شعر مجتمع بضعة ناشزة بنفقة سلعة شي تحم به تفاحة شامة خضراء محتفرة في اللحم شامة سود انضرب الى الصفرة حولها شعرات ز ر الحجلة اي البيضاء وزعم انها هنا هي الطائر المعروف و زرها بيضها مردود وقال المحققون ولا اختلاف في الحقيقة بل كلها تشبيه ماسح له وكلها الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم [illegible] على شعر اذا قلل قيل كبيضة الحمام واذا كثر [illegible] ى في [illegible] ك في المستدرك عن وهب ان علامات النبوة في ابائهم فعليه وضعه عند الكتف الايسر من خصوصيات نبينا صلى الله عليه وسلم فائدة اخرج البيهقي والخطيب وابن عساكر وغيرهم عن العباس رضي الله عنه قلت يا رسول الله دعاني الى الدخول في دينك امارة لنبوتك رايتك في المهد تناغي القمر وتشير اليه باصبعك فحيث اشرت اليه مال قال اني كنت احدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء واسمع وجبته اي سقطته حين يسجد تحت العرش قال البيهقي تفرد به مجهول وقال الصابوني هذا حديث غريب الاسناد والمتن في المعجزات [illegible] والمفرغ من ذكر رضاعه وما وقع عقبه من شق صدره وذكر حكم [illegible] في قلبه بعد شقه من الاسرار والكمالات فقال الف النسك والعبادة عطف تفسير اي اعتادهما واستمر عليهما والخلوة عن الناس في حال كونه طفلا في بعده كما قيل بالاولى واختلفوا [illegible] متعبد بشرع [illegible] كان ولا التعلق وانه لو تعبد بشرع [illegible] اتباعه ولاحتج اهله به عليه ولم يوجد وعلى الاول فقيل بشرع [illegible] وقيل بشرع [illegible] ابرهيم وقيل موسى وقيل عيسى وحجتي ان اتبع ملة ابرهيم اي في التوحيد وخص لانه الاب الاقرب المشهور على ان المراد في تصفية الدعوى من الرق والحلم الذي لم يوجد كما له الا لابرهيم صلى الله على نبينا وعليه وعلى سائر الانبيا

والمرسلين

الف النسك والعبادة وال خلوة طفلا وهكذا النجبا

والمرسلين وسلم وقد امرنا بجميع الكل في فبهداهم اقتده مع اختلاف شرائعهم ومع ان فيهم من ليس برسول كيوسف على قول فتعين ان المراد اصول التوحيد والاخلاق فان قلت لا يحتاج للجواب عن ذلك لان الكلام فيما قبل النبوة والذي في الاية بعد فما قلت بل يحتاج كما صنعوه لان القائلين بانه كان متعبدا بشرع غيره لم يستدلوا له بما ذكر بل بانه امر باتباعهم فيما لم ينزل عليه فيه شي فامره بذلك ابتدا حجة يدل على انه كان يا لغد ويعمل به قبلها والا فكيف يومر باتباع ما لم يعرفه قال السراج البلقيني ولم يجي في الاحاديث التي وقفنا عليها كيفية تعبده عليه الصلاة والسلام لكن روى ابن اسحق وغيره انه كان يخرج الى حراء شهرا في كل عام من السنة يتنسك فيه وكان من نسك قريش في الجاهلية ان يطعم الرجل من جاوره من المساكين حتى اذا انصرف من مجاورته لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة انتهى والظاهر كما قاله غير واحد ان عبادته كانت الذكر والفكر معا كثا وللخلوة والانعزال عن الناس بحراء وغيره وهكذا النجبا اي وهكذا الشان العلي شان الكرام في بالك باكملهم وسيدهم على الاطلاق ويليه في ذلك ابوه ابرهيم صلى الله عليهما وسلم فانه اعتزل قومه وانقطع الى الله تعالى منتظرا الفرج من مولاه فان انتظاره عبادة كما في الحديث وفي البيت من انواع البديع ثاني اقسام التناسب وهو تشابه الاطراف بان تتناسب معانيها اذ النجابة احد مناسبها الف ما ذكر لانها السبب في ذلك وثالث اقسامها ايضا وهو مناسبة اللفظ للمعنى في الرقة والسهولة او الشدة والصعوبة ومنه حديث الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل جعظري جواظ مستكبر فاتى من اوصاف اهل الجنة بما يناسب حالهم في الرقة والانكسار ومن اوصاف اهل النار بما يناسب حالهم من الشدة والغلظة والاباء والترفع عن قبول الحق والفاظ البيت تناسب معناه في السهولة وحسن السبك والانقطاع عن النظر وقوله وهكذا النجبا

وغايته الا التنبتا محمد صلى الله عليه وسلم

اهل الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)